Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صورًا بشعة وتروى عن بخلهم وتقتيرهم العجائب والغرائب، وفى مقابل ذلك ترسم صورة مشرقة جميلة لأهل الكرم والبذل والعطاء.

وقد تعددت مجالات الحديث عن البخل والبخلاء فى الشعر والنثر ففى الشعر نجد باب الهجاء من أوسع أبواب الشعر العربى وأحفلها بالحديث عن البخيل، لأن صفة البخل من أحقر الصفات وأكثرها دورانًا على ألسنة شعراء الهجاء.

وفى باب المديح نجد الحديث عن الكرم فى مقابل البخل، وأحيانًا يتطرق المادح إلى نفى صفة البخل عن الممدوح، وكذلك فى باب الرثاء يكثر الشعراء من نفى صفة البخل وإثبات صفة الكرم والجود للميت.

وفى باب الوصف نجد الشعراء قد تفننوا فى وصف البخلاء وتصويرهم فى أبشع صورة مما يؤدى إلى تنفير الناس من هذا الخلق الذميم، بل إن بعض الشعراء قد رسم للبخلاء صورًا ساخرة أقرب ما تكون إلى فن (الكاريكاتير) المعاصر.

وفى النثر العربى حديث واسع جميل عن البخل والبخلاء يتجلى ذلك فى الرسائل والمقامات والحكايات والمؤلفات..

فالتحذير من البخل مادة من مواد فن الرسائل الأدبية، وشخصية البخيل ورسم حركاته وسكناته وحيله وشخصيته المتلهفة على المادة موجودة فى (فن المقامات) بشكل واضح جلى وبخاصة عند بديع الزمان والحريرى.